[193] الموت ؟ قال - علي عليه السلام -: لا والذي بعثك بالحق يا رسول ا، ولكن خوفا عليك، أفتسلم يا رسول ا ؟ قال: نعم. قال: سمعا وطاعة وطيبة نفسي بالفداء لك يا رسول ا. ثم أتى مضجعه واضطجع، وتسجى بثوبه. وجاء المشركون من قريش فحفوا به، لا يشكون أنه رسول ا صلى ا عليه واله، وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطنا بدمه، وعلي يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه، ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع صاحبه في الغار، ولم يزل علي صابرا محتسبا. فبعث ا ملائكته فمنعته من مشركي قريش حتى أصبح فلما أصبح قام، فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد ؟ قال: وما علمي بمحمد أين هو ؟ قالوا: فلا نراك إلا كنت مغررا بنفسك منذ ليلتنا، فلم يزل علي أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه ا إليه. يا إسحاق: هل تروي حديث الولاية ؟ قلت: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: أروه. - قال اسحاق -: ففعلت. قال: يا إسحاق، أرأيت هذا الحديث، هل أوجب على أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه ؟ قلت: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشئ جرى بينه وبين علي، وأنكر ولاء علي، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. _____